النشر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾
دراسة تحليلية

د. فازع مهنا أحمد الخزاعي

الأستاذ المساعد بقسم علوم القرآن

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بجامعة جدة

Paper Title: Promulgation of the meanings of the verse *"By the ten nights"* [89: 2]

Dr. Fāziʿ Muhannā Ahmed al-Khuzāʿee
Assistant Professor in the department of Qur'anic Sciences,
College of Quran and Islamic Studies, Jeddah University

Paper Abstract

The study pertains to an oath taken by Allah in the Qur'an in which there is a mention of particular nights, regarding the identification of which there is a difference among exegetes.The analytical study of the verse covers the linguistic, narrational, and exegetical aspects. Thus it is divided into three units: The first unit discusses the linguistic and idiomatic meaning of 'night. The Second discusses the exegetical narrations concerning the verse. The Third consists of a commentary of the verse. The study explores the linguistic and idiomatic meaning of of the word 'night', the connotations of 'nights' in the context of the said verse, opinions of the exegetes in identifying the the 'ten nights', the exegetic narrations from the pious predecessors concerning the verse and their respective level of authenticity - in order to arrive at the most authoritative opinion regarding these nights. Among the results inferred by the researcher were that there is no authentic Prophetic narration regarding the identification of the 'ten nights', and that the strongest opinion in that regard is that they are either the first ten days of Dhul- Ḥijjah or the last ten nights of Ramaḍān.

المستخلص

تناول البحث دراسة تفسير قسم من أقسام الله تعالى في القرآن الكريم، يختص بزمن من أزمنة الليل، ووقت من أوقاته، وجزء من أجزائه، اختلف أهل التفسير في تحديد مراده، وتعين مقصوده، وذلك دراسة تحليلية تشمل ما يتعلق بالآية الكريمة من الجانب اللغوي والإسنادي والتفسيري، ولذا جاءت في مباحث ثلاثة: المبحث الأول تعريف الليلة في اللغة والاصطلاح، والمبحث الثاني: المرويات التفسيرية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، والمبحث الثالث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،وهدفت الدراسة إلى بيان المفهوم اللغوي والاصطلاحي لمفردة الليلة، والكشف عن دلالة لفظ الليالي من خلال السياق الذي جاءت فيه، وأقوال أهل التفسير في المراد بالليالي العشر والراجح منها، كما اعتنت ببيان الروايات التفسيرية في الآية الكريمة، ودرجتها من حيث ثبوتها أو لا، ثم خلصت إلى بعض النتائج التي توصل إليها البحث، ومن أهمها أن جمهور أهل اللغة وعلماء الشريعة على أن الليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، كما أنه لم يثبت حديث مرفوع إلى النبي ^ في تفسير الليالي العشر فيما وقف عليه، وأن الراجح من الأقوال في تفسير الليالي العشر قولان، أحدهما عشر ذي الحجة، والآخر العشر الأواخر من رمضان.

المقدمة

الحمد لله القائل: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص: ٦٨]، لا معقب لحكمه، ولا منازع لأمره، ولا راد لقضائه وشرعه، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، ولا يعارض فيما قضى وقدَّر، دلالة على ربوبيته ووحدانيته، وكمال حكمته وعلمه وقدرته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الملك: ١]، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ [هود: ١٢٣]، ﴿لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله، وخيرته من خلقه ورسله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد: فإن الله عز وجل كما اختص من الأمكنة مواقع وبلدانا، ومواضع وأمصارا، وأقسم بها تشريفًا وإعظاما، فقد اختص كذلك من الأزمنة أيامًا وليالي وشهورا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ٢]، فإنها ليالي مشتملة على أوقات فاضلة، وأزمنة معظمة، يقع فيها من القربات والطاعات ما لا يقع في غيرها، حتى كانت جديرة بأن يقسم الله بها، ويعلي من شأنها، إشارة إلى فضلها وعظيم مكانتها، ليجيء هذا البحث – بعون من الله وتوفيقه – بيانًا لهذا القسم، ودراسة تفسيرية تحليلية لليالي العشر المقسم بها، وسميته: (النشر في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾دراسة تحليلية).

أهمية الموضوع:

جاءت أهمية الموضوع من خلال ما يلي:

١. كون الآية قسم من أقسام الله تعالى في القرآن الكريم، وعظمته من عظمة المقسم عز وجل.

٢. اختلاف أهل التفسير في تحديد المراد بالليالي العشر.

٣– أهمية إفراد دراسة مستقلة تعنى بتحرير بعض المسائل التفسيرية المختلف فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

١– لم أقف ـ حسب بحثي واطلاعي ـ على من أفرد قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾بدراسة وبحث مستقل، يجمع شتات مادة الموضوع، ويصنفها ويحللها

ويحررها.

٢- الرغبة بعرض هذا الموضوع وبسطه، كون هذه الليالي العشر تتكرر على المسلمين كل عام.

٣- المساهمة بإثراء المكتبة القرآنية بدراسة تفسيرية تحليلية لآية من آيات القرآن الكريم، وقسم من أقسامه.

أهداف الموضوع:

١- بيان المفهوم اللغوي والاصطلاحي لليلة وما يضادها.

٢- ذكر المرويات الواردة في الآية الكريمة، سواء المرفوعة منها أو الموقوفة، وبيان درجتها من حيث ثبوتها أو لا.

٣- بيان أقوال أهل التفسير في الآية الكريمة وأدلتهم، ودراستها من حيث المناقشة والترجيح.

٤- الكشف عن دلالة لفظة (الليالي) في الآية الكريمة من خلال السياق الذي جاءت فيه.

الدراسات السابقة:

لم أحظ – بعد البحث والتقصي – بدراسة مستقلة تجمع مادة الآية الكريمة من جميع جوانبها اللغوية، والإسنادية، والتفسيرية، وتدرسها وتحللها وتحررها في مكان واحد، إلا ما كان من دراسات متفرقة اقتصرت على الجانب التفسيري فقط، دون اللغوي والإسنادي، وذلك من خلال دراسة ترجيحات أو استدراكات مفسر ما، لذا رأيت من الأهمية بمكان إفراد بحث بذلك يضم مادة الموضوع، جنبًا إلى جنب، مع التحليل والتحرير.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التحليلي الاستنتاجي، وذلك بتحرير مفردة (الليلة) لغويًا واصطلاحيًا، ومن ثم إرداف ذلك بالمرويات والآثار المرفوعة والموقوفة الواردة في الآية الكريمة، وقسمتها إلى ثلاثة أقسام على حسب اختلاف المرويات في تفسيرها، وقمت بتخريجها، ودراسة أسانيدها، والحكم عليها من حيث الثبوت أو عدمه، واتبعت في ذكرها منهجًا بينته في موضعه من البحث، وأخيرًا ذكرت الأقوال التي قيلت في الآية الكريمة، وأدلتها مع مناقشتها وبيان الراجح منها.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع والموضوعات، وجاءت على النحو التالي:

المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: تعريف الليلة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: المرويات التفسيرية في قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

المبحث الثالث: تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المبحث الأول تعريف الليلة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الليلة في اللغة:

الليلة واحدة الليل(١)، يقال: ليل وليلة، وجمعها: ليالٍ ولَيَائِل ولَيْلاَتُ.

وقيل: لَيْلٌ أَلْيَلٌ، ولَيْلَة لَيْلاءُ(٢)، تقول العرب: هذه لليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها، وليل أليل شديد الظلمة(٣)، وتصغير ليلة لُيَيْلِيَةٌ، قال الفراء: لَيْلَةٌ كانت في الأصل لَيْلِيَةٌ، ولذلك صغرت لُيَيْلِيَةٌ(٤)، وقيل: أصل ليلة لَيْلاَةٌ بدليل تصغيرها على لُيَيْلَةٍ وجمعها على ليالٍ(٥)، فزادوا الياء على غير قياس(٦)، وتكسر شاذًا على فَعَالِي، فيقال: الليالي، ونظيره: الكيكة والكياكي، كأنه جمع لَيْلاَهُ وكَيْكَاهُ، وأهلٍ والأهالي، وقد شذوا في التصغير كما شذوا في التكسير(٧)، وقد صرحوا بليلاةٍ في الشعر، قال الشاعر: في كُلِّ يَوْمٍ وَبِكُلِّ لَيْلاَةٍ(٨)، على أنه يحتمل أن تكون هذه الألف إشباعًا(٩)،

هذا مذهب سيبويه في كل ذلك(١٠).

وقيل الليلة: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس(١١)، وقيل: الليل اسم لكل ليلة، فلا يقال ليل وليلان، كما أن النهار اسم لكل يوم، ولا يقال نهار ونهاران، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة وجمعها ليالٍ، وقال دريد بن الصمة:

وغارة بين اليوم والليل فَلْتَةً تداكتها وحدي بسيد عَمَرَّدِ

فقال: بين اليوم والليل، وكان حقه بين اليوم والليلة؛ لأن الليلة ضد اليوم، واليوم ضد الليلة، وإنما الليل ضد النهار، كأنه قال: بين النهار وبين الليل، والعرب تستجيز في كلامها: تعالى النهار في معنى تعالى اليوم(١٢)، فتحصل مما سبق أن المعنى اللغوي لمفردة (الليلة) يشتمل على عدة أمور:

أولاً: أن الليلة واحدة الليل، وجمعها ليالٍ، ولَيَائِل، ولَيْلاَتُ.

ثانيًا: مذهب سيبويه في أصل الليلة كأنه جمع ليلاه، بدليل تصغيرها على لُيَيْلَةٍ، وكسرها على فعالي، فيقال الليالي بزيادة الياء على غير قياس، ونظيره الكيكة والكياكي، وأهل والأهالي، وذهب الفراء إلى أن أصلها لَيْلِيَة وتصغيرها لُيَيْلِيَة، إلا إن من أهل اللغة من وصف ذلك بالشاذ في التصغير والتكسير، كابن سيده وأبي حيان.

ثالثًا: بداية الليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق، أو إلى طلوع الشمس، والقول الأول إلى طلوع الفجر الصادق هو قول جمهور أهل اللغة كما حكاه الحافظ العراقي(١٣).

رابعًا: الليل اسم لكل ليلة، فلا يقال ليل وليلان، وإنما ليلة وليلتان، كما أن النهار اسم كل يوم، ولا يقال نهار ونهاران، وإنما يوم ويومان.

خامسًا: الليلة ضد اليوم كما أن الليل ضد النهار، وقد دل على التضاد والتباين بينهما القرآن والسنة، أما القرآن فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨]. وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٦- ٧].

وأما السنة، فعن أبي هريرة ﷺ- قال: قال النبي ﷺ: **«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم»**(١٤)، وعن شريح بن هانئ قال: (أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسَلْهُ فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ، فسألناه فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويومًا وليلة للمقيم)(١٥)، فأفاد مجموع الآيات والأحاديث أن العطف بين الأيام والليالي، واليوم والليلة يقتضي المغايرة والتفريق بينهما، بناء على قاعدة العطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه مع اشتراكهما في الحكم الذي ذكر لهما(١٦)، والله تعالى أعلم.

ثانيًا: الليلة في الاصطلاح:

قال مكي بن أبي طالب – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (الليلة اسم للزمان من غروب الشمس إلى الانفجار الثاني)(١٧)ا.هـ، قال في المحيط البرهاني: (... لأن الليل في عرف لسان الشرع واللغة: اسم لما بعد غروب الشمس إلى أن يطلع الفجر)(١٨)ا.هـ، قال الحافظ العراقي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (وهذا ينبني على أن النهار هل هو من طلوع الفجر أو من طلوع الشمس؟ والمشهور الذي يدل عليه كلام جمهور أهل اللغة وعلماء الشريعة أنه من طلوع الفجر)(١٩)ا.هـ، وقال الإمام النووي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (وأول النهار طلوع الفجر الثاني، هذا مذهبنا وبه قال العلماء كافة)(٢٠)ا.هـ، وقال التهانوي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (الفقهاء أجمعوا على أن أول النهار من طلوع الصبح الصادق، وأول الليل من غروب تمام جرم الشمس)(٢١)ا.هـ، ففهم مما سبق أن حدَّ الليلة في الاصطلاح الشرعي: مبدؤه من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني، وبه قال جمهور العلماء، ودل عليه عدد من نصوص القرآن والسنة، أشير إلى شيء منها فيما يلي:

أولاً: قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾- إلى أن قال -: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وجه الدلالة من الآية بأن يقال: الخيطان بياض النهار وسواد الليل، فيكون انتهاء الليلة بأن يظهر بياض النهار من سواد الليل، وهذا يحصل بطلوع الفجر الصادق، ففيه دلالة على أن ما بعد الفجر من النهار(٢٢).

ثانيًا: قال تعالى – عن ليلة القدر -: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر: ٥] حيث جعل منتهى الليلة طلوع الفجر، قال الشيخ السعدي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (﴿كي لم لى﴾أي: مبتداها من غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر)(٢٣)ا.هـ.

ثالثًا: عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى»(٢٤)، قال الإمام النووي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (قوله ﷺ: «فإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة توتر له ما قد صلى»، وفي الحديث الآخر: «أوتروا قبل الصبح»(٢٥)، هذا دليل على أن السنة جعل الوتر آخر صلاة الليل، وعلى أن وقته يخرج بطلوع الفجر، وهو المشهور من مذهبنا، وبه قال جمهور العلماء)(٢٦) ا.هـ، وبنحوه قال ابن العطار – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –في شرح العمدة(٢٧).

رابعًا: عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قالت: (من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل وأوسطه وآخره، فانتهى وتره إلى السحر)(٢٨).

قال ابن العطار – رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: (واعلم أن الليل اسم لجميع الوقت، من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني، وقد اختلف علماء السلف ما بين طلوع الفجر الثاني وطلوع الشمس، هل هو من النهار أم من الليل، أم هو وقت مستقل لا من هذا ولا هذا؟، وهذا الحديث يدل ظاهره على أنه ليس من الليل؛ لأنه جعل كل الليل وقتا للوتر، وجعل نهاية الوتر الذي كل الليل وقته السحر أو الفجر، فدل على أن ما بعده ليس من الليل)(٢٩)ا.هـ، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني المرويات التفسيرية في قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

جاءت المرويات التفسيرية الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾مختلفة من حيث تفسيرها كما أنها مختلفة من حيث روايتها، فمنها ما هو مرفوع أو موقوف، لذا رأيت من المناسب – إن شاء الله تعالى – أن أقسِّمها على حسب اختلاف المرويات في تفسيرها، مع بيان تخريجها، وحكم إسنادها من حيث الثبوت أو عدمه، واتبعت في ذكرها المنهج التالي: أولاً: اكتفيت بذكر الرواية في تفسير الآية الكريمة على أحد المعاني التي جاءت بها من طريقين، أحدهما مرفوع إلى النبي ﷺ، والآخر موقوف على صحابي اكتفاء بهما عمن دونهما، ولأن تفسيرهما مقدَّم على غيرهما، ثانيًا: اكتفيت بذكر الرواية في تفسير الآية الكريمة على أحد المعاني التي جاءت بها من طريق موقوف على صحابي دون من بعدهم من التابعين، كونهم ممن عاصروا التنزيل وشاهدوه، كما أن تفسيرهم مقدَّم على من دونهم، ثالثًا: أذكر الرواية في تفسير الآية الكريمة على أحد المعاني التي جاءت بها من طريق تابعي، إذا لم تأت من طريق مرفوع أو موقوف على صحابي، سائلاً من الله تعالى التوفيق والسداد في القول والبيان، والبينة والبرهان، فإنه سبحانه نعم المولى والمستعان، ومنه يستمد العون وعليه التكلان، وفيما يلي الشروع في بيان هذه المرويات وأقسامها:

القسم الأول: المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،بأنها عشر الأضحى:

*حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا:

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال رسول الله ﷺ: «﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾قال: **عشر الأضحى...**» الحديث.

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٠)، والبزار كما في كشف الأستار(٣١)، والنسائي في الكبرى(٣٢)، والطبري في تفسيره(٣٣)، والحاكم في مستدركه(٣٤)، والثعلبي في تفسيره(٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان(٣٦)، جميعهم من طريق زيد بن الحباب حدثنا عياش بن عقبة حدثيني خير بن نُعَيم عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا، وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن أبي حاتم(٣٧)، والسيوطي إلى ابن المنذر وابن مردويه(٣٨)، قال البزار: (لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد)(٣٩).حكم طريق إسناد الحديث: قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم)(٤٠)، ووافقه الذهبي، وقال الزيلعي: (وهذا سند لا بأس برجاله)(٤١)، وقال الحافظ ابن كثير: (وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم، وعندي أن المتن في رفعه نكاره والله أعلم)(٤٢)، وصححه النحاس(٤٣)، وحسَّن إسناده الحافظ ابن

رجب(٤٤)، وقال الهيثمي: (رواه البزار وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة)(٤٥)، وضعَّف إسناده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير(٤٦)، وقال في السلسلة الضعيفة: (منكر – معللاً ذلك بقوله –: ورجاله ثقات غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، فهي علة الإسناد، فلا يلتبس عليك الأمر بقول الهيثمي فيه...، فإنه لم يصححه بهذا الكلام، ونحوه قول الحافظ ابن كثير في تفسيره...، وقد كشفنا لك عن العلة والحمد لله على توفيقه)(٤٧).**خلاصة حكم طريق إسناد الحديث: ضعيف، وذلك لما يلي:**

أولاً: عنعنة أبي الزبير، كونه مدلسًا ولم يصرح بالسماع، وبه أعلَّ جماعة من أهل العلم أحاديث أبي الزبير عن جابر، بل صرح بعضهم بذلك كالإمام ابن حزم – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – حيث قال: (فما لم يكن من رواية الليث عن أبي الزبير، ولا قال فيه أبو الزبير أنه أخبره به جابر، فلم يسمعه من جابر بإقراره، ولا ندري عمن أخذه فلا يجوز الاحتجاج به)(٤٨)، وقال الإمام عبد الحق الإشبيلي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (إنما يؤخذ من حديث أبي الزبير عن جابر ما ذكر فيه السماع، أو كان من رواية الليث عنه عن جابر)(٤٩)، وقال الإمام ابن القطان الفاسي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (والرجل صدوق إلا أنه يدلس، ولا ينبغي أن يتوقف من حديثه في شيء ذكر فيه سماعه، أو كان من رواية الليث عنه، وإن كان معنعنا)(٥٠)، وجعله الحافظ ابن حجر – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس، وهم: من أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع(٥١)، وقال الإمام الشوكاني: (إنما يخشى من تدليسه، فإذا قال سمعت أو حدثني زال ذلك)(٥٢).

ثانيا: قول الحاكم – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم) وموافقة الذهبي له فيه نظر، ووجه ذلك ما ذكره بعض الباحثين المعاصرين (٥٣) بقوله: (إن جميع الأحاديث التي رواها مسلم في صحيحه عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله – رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا – جملة القول فيها على النحو التالي:

- إما أن يسوق مسلم في صحيحه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر في أول الأمر، أو يسوقه معنعنا ثم يسوق بعده الإسناد الثاني وفيه التصريح بالسماع.
- وإما أن يسوق مسلم الإسناد من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر وهو بمنزلة السماع وإن كان معنعنا، لأن الليث لم يرو عن أبي الزبير إلا ما سمعه من جابر بن عبد الله – رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا –،
- وإما أن يسوق مسلم الإسناد معنعنا، ولا يذكر تصريح أبي الزبير بالسماع، أو أنه من طريق الليث بن سعد عنه عن جابر، ولكن الإسناد قد جاء فيه التصريح بالسماع في مصنف آخر من كتب السنة النبوية، ولم يورده في صحيحه لكونه ليس على شرطه في الصحيح، وقد قال العلائي في جامع التحصيل: «وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيها أبو الزبير عن جابر وليست من طريق الليث، وكأنَّ مسلمًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ اطلع على أنها مما رواه الليث عنه وإن لم يروها من طريقه والله أعلم» –ا.هـ كلام العلائي(٥٤) –.
- وإما أن يسوقه معنعنا ولم يثبت تصريحه بالسماع فيما بين أيدينا من المصادر، ولكنه ساقه في المتابعات أو الشواهد)(٥٥)ا.هـ، فيفرق حينئذ بين ما يرويه مسلم في صحيحه من رواية أبي الزبير عن جابر وبين ما يرويه غيره لما تقدم، وعلى هذا فإن تصحيح الحاكم – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – لطريق هذا الحديث من رواية أبي الزبير عن جابر، وقوله على شرط مسلم وموافقة الذهبي له، تصحيح لا ينطبق عليه من الحالات السابقة أي حالة، ومن هنا يضعف القول بالتصحيح والاحتجاج به، والله تعالى أعلم.

ثالثًا: قول الزيلعي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (وهذا سند لا بأس برجاله)، ونحوه قول الحافظ ابن كثر – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –، وكذا قول الهيثمي – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (رواه البزار وأحمد ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة)، فإن هذا حكم منهم من حيث عدالة الرواة، لا من حيث اتصال السند كما لا يخفى، ولذا قال الشيخ الألباني – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –: (فلا يلتبس عليك الأمر بقول الهيثمي فيه...، فإنه لم يصححه بهذا الكلام، ونحوه قول الحافظ ابن كثير في تفسيره)، إذا تقرَّر هذا وما تقدَّمه من بيان على ضعف الاحتجاج بهذا الحديث، فإن في ذلك ردًا على تصحيح النحاس، وتحسين الحافظ ابن رجب – رحمة الله عليهما – للحديث، والله تعالى أعلم.

* **حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**

عن عطية العوفي في قوله تعالى: (...﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،قال: عشر الأضحى،... قيل: هل تروي هذا الحديث عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم، قيل: عمن؟ قال: عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ).

تخريج الحديث: أخرجه الثعلبي في تفسيره(٥٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مردويه(٥٧)، كلاهما من طريق عطية العوفي.

حكم الحديث: ضعيف جدًا، وذلك لما يلي:

أولاً: إجماع أهل العلم على ضعف عطية العوفي، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (وهو ضعيف بإجماع أهل العلم)(٥٨)، وقال الذهبي –رَحِمَهُ اللَّهُ–: (مجمع على ضعفه)(٥٩).

ثانيًا: ضعف حفظه وكثرة خطئه، قال الحافظ ابن حجر – رَحِمَهُ اللَّهُ – في التقريب: (صدوق يخطئ كثيرا...إلخ كلامه)(٦٠)، فقوله: يخطئ كثيرًا إشارة إلى ضعف حفظه، كما صرَّح بذلك في طبقات المدلسين، حيث قال فيه: (تابعي معروف ضعيف الحفظ... إلخ كلامه)(٦١)، قال الشيخ الألباني – رَحِمَهُ اللَّهُ –: (وأما فهم بعض المعاصرين من عبارة الحافظ ابن حجر السابقة في التقريب أنها تفيد توثيق عطية هذا، ففهم لا يغبطون عليه، وقد سألت الشيخ أحمد بن الصديق... عن هذا الفهم فتعجب منه، فإن من كثر خطؤه في الرواية سقطت الثقة به، بخلاف من قلَّ ذلك منه، فالأول ضعيف الحديث، والآخر حسن الحديث، ولذلك جعل الحافظ في شرح النخبة من كثر غلطه قرين من ساء حفظه، وجعل حديث كل منهما مردودًا)(٦٢) ا.هـ.

ثالثًا: كونه موصوفًا بالتدليس، قال الحافظ ابن حجر – رَحِمَهُ اللَّهُ –: (... كان شيعيًا مدلسًا)(٦٣)، وقال في طبقات المدلسين: (... مشهور بالتدليس القبيح)(٦٤)، حيث ذكره في المرتبة الرابعة، وهي (من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل)(٦٥)، ومقصوده بقوله: (مشهور بالتدليس القبيح) يشير إلى تدليس الشيوخ، فقد قال ابن حبان – رَحِمَهُ اللَّهُ – عن عطية العوفي: (سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي قال رسول الله بكذا فيحفظه، وكنَّاه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له من حدَّثك بهذا فيقول حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، – قال ابن حيان –: سمعت مكحولاً يقول: سمعت جعفر بن أبان يقول بن نمير يقول: قال لي أبو خالد الأحمر قال لي الكلبي قال لي عطية كنيتك بأبي سعيد، قال: فأنا أقول حدثنا أبو سعيد)(٦٦) ا.هـ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سمعت أبي ذكر عطية العوفي، فقال هو ضعيف الحديث، قال أبي: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول قال أبو سعيد، – وقال عبد الله بن أحمد –: حدثني أبي قال حدثنا أبو أحمد الزبيدي قال سمعت سفيان الثوري قال سمعت الكلبي قال كنَّاني عطية أبا سعيد)(٦٧)ا.هـ، وحكى قصة عطية مع الكلبي العقيلي(٦٨)، وابن أبي حاتم(٦٩)، وابن عدي(٧٠)، والمزِّي(٧١)، والذهبي(٧٢)، والحافظ ابن حجر(٧٣) – رحمة الله على الجميع – ولم ينكر أحد منهم وقوعها، قال الشيخ الألباني – رَحِمَهُ اللَّهُ –: (ومنه تعلم أن تدليسه لا يزال قائما، ولو ثبت عنه أنه قال: حدثني أبو سعيد)(٧٤)ا.هـ. والله تعالى أعلم.

* **أثر ابن :عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –(... ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾قال: عشر الأضحى).

وفي لفظ قال: (إن الليالي العشر التي أقسم الله بها هي ليالي العشر الأوَّل من ذي الحجة)**.تخريج الأثر:** أخرجه باللفظ الأول ابن جرير الطبري(٧٥)، والحاكم(٧٦)، والبيهقي(٧٧)، كلهم من طريق سفيان عن الأغرِّ المنقري عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،كما أخرجه الطبري(٧٨) من طريق آخر، قال: حدثني محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا به، وأخرجه باللفظ الثاني ابن جرير الطبري(٧٩) والبيهقي(٨٠)، كلاهما من طريق عوف

عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس ¶، كما أخرجه البيهقي(٨١)، والواحدي(٨٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل حدثنا السَّري بن خزيمة حدثنا عمر بن حفص بن غِياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن زياد بن أبي أوفى عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا به، قال البيهقي: (كذا وجدت في كتاب زياد بن أبي أوفى)، وعزا السيوطي – رَحِمَهُٱللَّهُ – أثر ابن عباس أيضًا إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه(٨٣).**حكم الأثر: صحيح، وذلك لثبوته من طريقين:**

الأول: طريق عوف الأعرابي عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وإسناده صحيح.

الثاني: طريق سفيان – الثوري – عن الأغرِّ المنقري عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال)(٨٤)ا.هـ ووافقه الذهبي، قال الباحث: بل إسناده حسن لغيره لانقطاعه، ينجبر بسابقه، فإن فيه أبا نصر الأسدي، وثقه أبو زرعة(٨٥)، وقال عنه البخاري – رَحِمَهُٱللَّهُ –: (وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس)(٨٦)ا.هـ، واختلف قول الذهبي فيه، فمرة قال لا يعرف(٨٧)، ومرة قال ثقة(٨٨)، وقال الحافظ ابن حجر مجهول(٨٩)، قال الباحث: تباين قول الذهبي فيه يدل على اضطرابه في أمر أبي نصر الأسدي، وعدم الجزم بشيء في شأنه، وأما نعت الحافظ ابن حجر له بأنه مجهول، فهو جرح غير مفسر، قابله تعديل وتوثيق له من إمام من أئمة الجرح والتعديل، والمقرر في علوم الحديث – كما لا يخفى – أن الجرح مقدَّم على التعديل إذا كان مفسرا، قال السخاوي – رَحِمَهُٱللَّهُ –: (لكن ينبغي تقييد الحكم بتقديم الجرح بما إذا فُسِّر...، أما إذا تعارضا من غير تفسير فالتعديل، كما قاله المزِّي وغيره)(٩٠)ا.هـ، وقال السيوطي _ رَحِمَهُٱللَّهُ –: (واختار شيخ الإسلام – أي الحافظ ابن حجر – تفصيلاً حسنا، فإن كان من جرح مجملاً قد وثقه أحد من أئمة هذا الشأن لم يقبل الجرح فيه من أحد كائنًا من كان إلا مفسرًا؛ لأنه قد ثبتت له رتبة الثقة، فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلي)(٩١)ا.هـ، وهذا مأخوذ من قول الإمام أحمد – رَحِمَهُٱللَّهُ –: (وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه)(٩٢)ا.هـ وذلك لأن (أئمة هذا الشأن لا يوثقون إلا من اعتبروا حاله في دينه، ثم في حديثه، وتفقدوه كما ينبغي، وهم أيقظ الناس، فلا يُنقض حكم أحدهم إلا بأمر صريح)(٩٣)، وأما قول الحاكم – رَحِمَهُٱللَّهُ –: (وأبو نصر هذا هو الأسود بن هلال)، قال الباحث: لم أقف – حسب بحثي واطلاعي – في كتب التراجم من كنَّى الأسود بن هلال بأبي نصر، وإنما يكنَّى بأبي سلام المحاربي الكوفي(٩٤)، كما لم يذكر أهل التراجم في كتبهم بأن الأسود بن هلال روى عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، إذا تقرر هذا فإن الأثر لم يثبت من الطريقين الآخرين، وهما:

أولاً: طريق محمد بن سعد قال حدثني أبي قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وإسناده ضعيف جدًا، فإنه مسلسل بالضعفاء، محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر العوفي، قال عنه الخطيب البغدادي: (وكان لينًا في الحديث)(٩٥)، ووالده سعد بن محمد، روى عن الإمام أحمد أنه قال فيه: (لم يكن ممن يستأمل أن يكتب عنه، ولا كان موضعًا لذاك)(٩٦)، وعمه الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، ضعَّفه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم، والجوزجاني، وابن سعد وغيرهم(٩٧)، وقال ابن حبان: (يروي أشياء لا يتابع عليها، ولا يجوز الاحتجاج بخبره)(٩٨)، وأبوه الحسن بن عطية، قال أبو حاتم: (ضعيف الحديث)(٩٩)، وقال البخاري: (ليس بذاك)(١٠٠)، وأورده ابن حبان في الضعفاء، وقال: (منكر الحديث، فلا أدري البلية في أحاديثه منه، أو من أبيه، أو منهما معا)(١٠١)، وأبوه عطية بن سعد العوفي مشهور بالضعف والتدليس كما تقدم بيانه.

ثانيًا: طريق أبي عبد الله الحافظ أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل حدثنا السَّري بن خزيمة حدثنا عمر بن حفص بن غِياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن زياد بن أبي أوفى عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وإسناده ضعيف، لجهالة زياد بن أبي أوفى، حيث لم يتبين لي من هو؟، ولم أقف – حسب بحثي واطلاعي – على ترجمة له في كتب التراجم، ولم يذكره أهل التراجم في عداد من روى عن ابن

عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أو روى عنه الأعمش، كما في ترجمة كل منهما(١٠٢)، وأيضًا المذكور في ترجمة الأعمش عبد الله بن أبي أوفى من أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمع منه الأعمش، وروايته عنه مرسل، كما قاله أبو حاتم(١٠٣). والله تعالى أعلم.

* أثر عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: (... ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، أول ذي الحجة إلى يوم النحر)، وفي لفظ: (...، وأما الليالي العشر: فالثمان، وعرفة، والنحر).

تخريج الأثر:

أخرجه باللفظ الأول عبد الله بن وهب في الجامع(١٠٤)، والطبري في تفسيره(١٠٥)، كلاهما من طريق عمر بن قيس عن محمد بن المرتفع، عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأخرجه باللفظ الثاني البخاري في تاريخه(١٠٦)، وابن سعد في طبقاته(١٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان(١٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٠٩)، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن وكين عن أبي سعيد بن عوذ البراد المكي عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما أخرجه الثعلبي في تفسيره(١١٠) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وابن أبي حاتم كما عند الحافظ ابن كثير في تفسيره(١١١) من طريق النعمان بن عبد السلام، كلاهما مروان والنعمان عن أبي سعيد بن عوف قال سمعت عبد الله بن الزبير، كذا عند الثعلبي، وابن كثير، والمطبوع من تاريخ البخاري عن أبي سعيد بن عوف، والصواب عن أبي سعيد بن عوذ كما تقدم، وهو كذلك في تاريخ البخاري، كما ذكره البيهقي في شعب الإيمان، حيث قال: (وفي تاريخ البخاري عن أبي نعيم عن أبي سعد بن عوذ البراد...) الخ(١١٢)، واسمه رجاء بن الحارث كما في الجرح والتعديل(١١٣)، والمغني في الضعفاء(١١٤)، وميزان الاعتدال(١١٥)، وتاريخ الإسلام(١١٦)، ولسان الميزان(١١٧)، قال ابن عبد البر: (أبو سعيد بن عوذ البراد المكي، سمع عبد الله بن الزبير بن العوام)(١١٨)، وقال الذهبي: (سمع ابن الزبير، وقيل: سمع من رجل عنه)(١١٩)، وعزا السيوطي الأثر أيضًا إلى عبد الرزاق، وابن أبي حاتم(١٢٠).

حكم الأثر:

إسناده ضعيف جدًا، لمجيئه من رواية عمر بن قيس المكي، وأبي سعيد بن عوذ البراد المكي، كلاهما عن محمد بن المرتفع، فإن الأول قال عنه الذهبي: (تركه أحمد، والنسائي، والدارقطني، وقال يحيى: ليس ببثقة، وقال البخاري منكر الحديث)(١٢١)، (وقال أبو طالب عن أحمد متروك ليس يسوى حديثه شيئا، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، متروك الحديث، منكر الحديث، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو ضعيف بإجماع، لم يشك أحد فيه)(١٢٢)، وقال الحافظ ابن حجر: متروك(١٢٣).

وأما الثاني فقال عنه الذهبي: (ضعفه ابن معين وغيره)(١٢٤)، وقال: (روى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين: ليس به بأس.. قال ابن عدي: مقدار ما يرويه أبو سعيد بن عوذ غير محفوظ)(١٢٥)، وحكم عليه الذهبي(١٢٦)، والحافظ ابن حجر(١٢٧) بالضعف، والله تعالى أعلم.

القسم الثاني: المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ بأنها العشر الأواخر من رمضان:

* أثر ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ العشر الأواخر من رمضان).

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم(١٢٨)، والثعلبي(١٢٩)، والواحدي(١٣٠)، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر أيضا(١٣١)، وقد رواه الواحدي بسنده من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن جرير بن عبد الحميد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه – أبي ظبيان حصين بن جندب – قال: سألنا ابن عباس عن ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾... الأثر.

حكم الأثر:

قال الحافظ ابن رجب: (...، ,الرواية عنه – يعني ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أنه عشر رمضان إسنادها ضعيف)(١٣٢)، وهو كما قال، فإن في إسنادها قابوس بن أبي ظبيان، قال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، لين يكتب حديثه ولا يحتج به)(١٣٣)، وقال ابن حبان: (كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، ربما رفع المراسيل وأسند الموقوف، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه)(١٣٤)، وقال ابن الجوزي: (قال يحيى ضعيف الحديث، وقال مرة ثقة)(١٣٥)، وقال الحافظ ابن حجر: (قال عبد الله بن أحمد – يعني ابن حنبل – عن أبيه: ليس بذاك وقد روى عنه الناس... وقال النسائي ليس بالقوي ضعيف، وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به، وقال يعقوب بن سفيان ثقة، وقال ابن سعد فيه ضعف ولا يحتج به... وقال العجلي كوفي لا بأس به، وقال البرقاني عن الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك)(١٣٦)، وقال الباحث: ولعل أقرب خلاصة هذه الأقوال في قابوس بن أبي ظبيان، ما ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب بقوله: (فيه لين)(١٣٧)، والله أعلم.

القسم الثالث: المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،بأنها العشر الأول من رمضان.

* أثر ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾هو العشر الأوَّل من رمضان).

تخريجه: أخرجه الحافظ ابن كثير في تفسيره(١٣٨) من طريق أبي كدينة – يحيى بن المهلب البجلي – عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

حكم الأثر: إسناده ضعيف، لما تقدم من الكلام في قابوس بن أبي ظبيان.

القسم الرابع: المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،بأنها عشر المحرَّم من أوَّله.

* أثر عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله تعالى: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾...، هي عشر المحرَّم من أوَّله).

تخريجه: أخرجه الطبري(١٣٩) عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

حكم الأثر: إسناده ضعيف جدًا؛ لأجل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال الحافظ ابن حجر: (قال البخاري وأبو حاتم ضعفه علي بن المديني جدًا...، وقال ابن حبان كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته، من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك، وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعيفًا جدًا، وقال ابن خزيمة ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه، لسوء حفظه، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث(١٤٠)، وقال ابن الجوزي أجمعوا على ضعفه)(١٤١)ا.هـ، وقال الشيخ أحمد شاكر: (وعبد الرحمن بن زيد متأخر من أتباع التابعين، مات سنة ١٨٢، وهو ضعيف جدًا)(١٤٢)، وقال الشيخ الألباني: (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متفق على تضعيفه، واتهمه بعضهم)(١٤٣)، والله تعالى أعلم.

القسم الخامس: المروي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾،بأنها عشر موسى – عليه السلام – التي أتمَّها الله له.

* أثر مجاهد بن جبر.

عن مجاهد أنه قال: (ليس عمل في ليال من ليالي السنة أفضل منه في ليالي العشر، وهي عشر موسى التي أتمَّها الله له).

تخريجه: أخرجه ابن جرير الطبري(١٤٤) عن ابن عبد الأعلى عن ابن ثور عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد. وابن عبد الأعلى هو محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، وابن ثور هو محمد بن ثور الصنعاني.

حكم الأثر: إسناده ضعيف، لأجل يزيد بن أبي زياد، قال الحافظ ابن حجر: (قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ليس حديثه بذاك، وقال مرة ليس بالحافظ، وقال أبو زرعة لين يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال الجوزجاني سمعتهم يضعفون حديثه، وقال البرديجي روى عن مجاهد وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي، وقال الدارقطني لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ

كثيرا، ويلقن إذا لقن)(١٤٥) ا.هـ، وقال في التقريب: (ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن)(١٤٦) ا.هـ. والله تعالى أعلم.

المبحث الثالث تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾على خمسة أقوال(١٤٧):

القول الأول: عشر ذي الحجة، وهو قول جمهور المفسرين، قال به ابن عباس، وابن الزبير، ومسروق، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي، والكلبي، ومقاتل، وعكرمة، وغير واحد من السلف والخلف(١٤٨)، ورجحه الطبري بقوله: (والصواب من القول في ذلك عندنا أنها عشر الأضحى لإجماع الحجة من أهل التأويل عليه)(١٤٩) ا.هـ، واستدلوا بحديث جابر بن عبد الله – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أن رسول الله ﷺ قال: (﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾قال: عشر الأضحى)(١٥٠)، وبما صح من تفسير ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – لقوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾قال: (عشر الأضحى)، وفي لفظ: (إن الليالي العشر التي أقسم الله بها هي ليالي العشر الأوَّل من ذي الحجة)(١٥١)، وقالوا: (لأنها أيام الاهتمام بنسك الحج)(١٥٢)، ولها من الفضل ما لها، قال فيها النبي ﷺ: (ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر، فقالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء)(١٥٣)، وغير ذلك من الأحاديث الواردة في فضل هذه العشر، كما أن (في أيام عشر ذي الحجة الوقوف بعرفة، الذي يغفر الله فيه لعباده مغفرة يحزن لها الشيطان، فما رئي الشيطان أحقر ولا أدحر منه في يوم عرفة، لما يرى من تنزل الأملاك والرحمة من الله لعباده(١٥٤)، ويقع فيها كثير من أفعال الحج والعمرة، وهذه أشياء معظمة مستحقة لأن يقسم الله بها)(١٥٥)، (وأطلق على الأيام ليالي لأن اللغة العربية واسعة، قد تطلق الليالي ويراد بها الأيام، والأيام ويراد بها الليالي)(١٥٦).

القول الثاني: العشر الأواخر من رمضان:

وهو مروي عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –، والضحاك(١٥٧)، ورجحه الشيخ السعدي(١٥٨)، وابن عثيمين(١٥٩)، قال أبو حيان: (قال التبريزي(١٦٠): اتفقوا على أنه العشر الأواخر يعني من رمضان، لم يخالف فيه أحد)(١٦١) ا.هـ، قال الباحث: إن كان مقصوده بالاتفاق مطلقًا، فإن هذا يرده ما حكاه أهل التفسير من الخلاف في المراد بهذه الليالي العشر، ولذا قال الألوسي: (بل زعم التبريزي)(١٦٢)، أما إن كان مقصوده أهل بلده أو زمانه وعصره، فهذا أمر آخر يحتاج إلى تحري وتثبت، وحجة هذا القول ما روي عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قوله: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ العشر الأواخر من رمضان)(١٦٣)، قال الألوسي: (واستدل له بعضهم بالحديث المتفق على صحته، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر – تعني العشر الأواخر من رمضان – شدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله»(١٦٤)، وتعقبه بعضهم بأن ذلك محتمل لأن يحظى عليه الصلاة والسلام بليلة القدر لأنها فيها، لا لكونه العشر المرادة هنا)(١٦٥) ا.هـ، وقال الرازي: (أقسم الله تعالى بها لشرفها، وفيها ليلة القدر، إذ في الخبر «اطلبوها في العشر الأخير من رمضان»(١٦٦))(١٦٧) ا.هـ، وقال الشيخ ابن عثيمين: (وأما الذين قالوا إن المراد بالليالي العشر هي ليال عشر رمضان الأخيرة، فقالوا: إن الأصل في الليالي أنها الليالي وليست الأيام، وقالوا إن ليالي العشر الأخيرة من رمضان فيها ليلة القدر التي قال الله عنها: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾[القدر: ٣]، وقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾[الدخان: ٣ – ٤] – قال الشيخ – وهذا القول أرجح من القول الأول، وإن كان القول الأول هو قول الجمهور، لكن اللفظ لا يسعف قول الجمهور، وإنما يرجح القول الثاني...، وأقسم الله بها لشرفها، ولأن فيها ليلة القدر، ولأن المسلمين يختمون بها شهر رمضان، الذي هو وقت فريضة من فرائض الإسلام وأركان الإسلام)(١٦٨) ا.هـ.

القول الثالث: العشر الأوَّل من رمضان.

وهو مروي عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –، والضحاك، وابن جريج(١٦٩)، وحجة قائل هذا القول ما روي عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قوله: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾هو العشر الأوَّل من رمضان)(١٧٠).

القول الرابع: العشر الأُوَلُ من المحرَّم.

وهو مروي عن ابن زيد، وبه قال يمان بن رئاب وجماعة من المتأولين(١٧١)، وحكاه الطبري ولم يعزه إلى أحد(١٧٢)، وعزاه القرطبي إلى ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –(١٧٣)، ومال إليه الشيخ عبد الرحمن الميداني، حيث قال: (﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾هي فيما ظهر لي العشر الأوائل من شهر المحرَّم، التي سار فيها بنو إسرائيل بقيادة موسى وهارون عليهما السلام، خارجين من مصر في اتجاه البحر الأحمر إلى سيناء...، وقد أقسم الله بها)(١٧٤)ا.هـ، ووجه هذا التفسير للآية عند أصحاب هذا القول هو ما ذكره الرازي بقوله: (تنبيه على شرف تلك الأيام، وفيها يوم عاشوراء، ولصومه من الفضل ما ورد به الأخبار)(١٧٥)ا.هـ، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: (... وأفضل الصيام بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرَّم)(١٧٦)، وعشره الأُوَل منه، بل فيها يوم عاشوراء، الذي قال عنه عليه الصلاة والسلام: (... وصيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله)(١٧٧)، وهو اليوم الذي أنجى الله فيه موسى وقومه من فرعون وقومه كما في الصحيحين(١٧٨)، بينما يرى الشيخ عبد الرحمن الميداني وجه هذا التفسير بناءً على المناسبة بين الأزمنة التي أقسم الله بها، وبين الحديث عن إهلاك عاد، وثمود، وفرعون وجنوده، حيث قال: (ثم تتبعت في القرآن الأزمنة التي أهلك الله بها هؤلاء الأقوام وأشباههم، فظهرت المناسبة جلية واضحة، وتم لدي بهذا الترابط بين المقسم به، والمقسم عليه، والذين أقسم الله لتأكيد إنذاره لهم بالإهلاك المعجل في الدنيا)(١٧٩)ا.هـ، ثم بيَّن بعد ذلك المناسبة بين الأزمنة التي أقسم الله بها، وبين إهلاك تلك الأمم الماضية، ومن ذلك ما ذكره من الربط بين قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، وإهلاك فرعون وجنوده بقوله: (وسار بنو إسرائيل في ليال عشر من أول المحرَّم فارين من فرعون وجنوده...، وكانت أحداث هذه الليالي العشر من أول المحرَّم حتى العاشر منه، الذي هو يوم الإنقاذ لبني إسرائيل، والإهلاك لفرعون وجنوده أحداثًا عظيمة تستحق أن يقسم الله بها)ا.هـ(١٨٠).

القول الخامس: عشر موسى عليه السلام التي أتمها الله تعالى له، إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، في الحديث عن وعد الله عز وجل نبيه موسى عليه السلام لمناجاته.

وهو قول مروي عن مجاهد بن جبير(١٨١).

القول الراجح: الذي يترجح – والعلم عند الله – من الأقوال السابقة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، هما القول الأول والثاني، قال الشيخ السعدي: (وهي على الصحيح ليالي عشر رمضان – يعني الأواخر –، أو عشر ذي الحجة، فإنها ليال مشتملة على أيام فاضلة، ويقع فيها من العبادات والقربات ما لا يقع في غيرها) ا.هـ(١٨٢).قال الباحث: ووجه ذلك ما يلي:

أولاً: صحة المروي من طريق أبي نصر، وزرارة بن أبي أوفى، كلاهما عن ابن عباس ¶، أنه فسَّر الليالي العشر بكونها العشر الأوَّل من ذي الحجة، وهو ترجمان القرآن، ومن دعا له رسول الله ﷺ فقال: **«اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»**(١٨٣)، وأما ما ورد من أحاديث في فضل هذه العشر، أو خصوص فضل بعض أيامها، فليس لكونها تفسيرًا للآية، وإنما تبع لتفسيرها بعشر ذي الحجة.

ثانيًا: قوة احتمال ما ذكره أصحاب القول الثاني من معنى في الليالي العشر، بكونها العشر الأواخر من رمضان، ووجه ذلك قولهم: (إن الأصل في الليالي أنها الليالي وليست الأيام)(١٨٤)، قال الباحث: وهذا إذا جاء لفظ الليالي أو الليلة في مقابل لفظ الأيام أو اليوم، كما دل عليه القرآن في قوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ [سبأ: ١٨]. وقوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]، قال الجصاص: (ألا ترى أنه لما أراد التفرقة بينهما أفرد كل واحد منهما بالذكر، فقال: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾؛ لأنه لو اقتصر على العدد الأول عقل مثله من الوقت الآخر)(١٨٥)ا.هـ، وأما إذا جاء اللفظان في موضعين منفصلين، هذا في موضع

وهذا في موضع، فإن كل لفظ يشمل الآخر ويتناوله، قال الطبري: (قيل إن اليوم عند العرب إنما سمي يومًا بليلته التي قبله، فإذا لم يتقدم النهار ليل لم يسم يوما، فيوم القيامة يوم لا ليل بعده، سوى الليلة التي قامت في صبيحتها القيامة، فذلك اليوم هو آخر الأيام، ولذلك سمَّاه الله جل ثناؤه اليوم الآخر، ونعته بالعقيم، ووصفه بأنه يوم عقيم؛ لأنه لا ليل بعده)(١٨٦)ا.هـ، يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحج: ٥٥]، وقال الجصاص – عند قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾-: (وقال في هذه الآية: ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾،وفي موضع آخر في سورة مريم في هذه القصة بعينها ﴿وَلَا تَخْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ﴾ [مريم: ١٠]، عبر تارة بذكر الأيام، وتارة بذكر الليالي، وفي هذا دليل على أن أحد العددين من الجميع عند الإطلاق يُعقل به مقداره من الوقت الآخر، فيعقل من ثلاثة أيام ثلاث ليال معها، ومن ثلاث ليال ثلاثة أيام)(١٨٧)ا.هـ، وقال ابن الأثير: (وقد يراد باليوم الوقت مطلقا، ومنه الحديث (تلك أيام الهرج)(١٨٨) أي وقته، ولا يختص بالنهار دون الليل)(١٨٩)ا.هـ، وقال ابن قدامة: (العرب تغلِّب اسم التأنيث في العدد خاصةً على المذكر، فتطلق لفظ الليالي وتريد الليالي بأيامها، كما قال الله تعالى لزكريا: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠] يريد بأيامها، بدليل أنه قال في موضع آخر: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١] يريد بلياليها)(١٩٠)ا.هـ، وقال النسفي – عند قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾-: (ودل ذكر الليالي هنا والأيام في آل عمران على أن المنع من الكلام استمر ثلاثة أيام ولياليهن، إذ ذكر الأيام يتناول ما بإزائها من الليالي، وكذا ذكر الليالي يتناول ما بإزائها من الأيام عرفا)(١٩١)ا.هـ، «والعرب تتجوَّز أو تكتفي بأحدهما عن الآخر»(١٩٢)، إذا تقرر هذا، فإن لفظ الليالي في قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾جاء معطوفًا على قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾من قبيل المقابلة والمضادة، إذ المراد بالفجر عند جمهور المفسرين فجر كل يوم(١٩٣)، قال الطاهر بن عاشور: (ومناسبة عطف ليال عشر على الفجر أن الفجر وقت انتهاء الليل، فبينه وبين الليل جامع المضادة...، فلما أريد عطفه على الفجر بقوله: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]، خصت قبل ذكره بالذكر ليال مباركة، إذ هي من أفراد الليل)(١٩٤)ا.هـ، قال الباحث: بناء على ما ذهب إليه جمهور المفسرين من تفسير للفجر، وما ذكره الطاهر بن عاشور من مناسبة، يمكن أن يقال: إن قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾، جاء العطف عليه بقوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾كونه فجر كل يوم، واليوم ضد الليلة – كما تقدم بيانه –، وعليه فلا يقال هنا أطلق الليالي ويريد الليالي بأيامها، أو أطلق الليالي ويراد بها الأيام، لوجود المضادة بينهما، كما هي بين لفظ (الفجر) بكونه كناية عن ضوء النهار، ولفظ الليل في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾، والنهار ضد الليل كما تقدم بيانه أيضًا.

ثالثًا: عدم ثبوت استدلال أصحاب القول الثالث بمروي ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – من تفسيره الليالي العشر بأنها العشر الأوَّل من رمضان، لضعف إسناده كما سبق بيانه.

رابعًا: عدم ثبوت استدلال أصحاب القول الرابع بمروي عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من تفسيره الليالي العشر بأنها عشر المحرَّم من أوله، لأن إسناده ضعيف جدًا كما تقدم إيضاحه، وأما ما ذكره الرازي، أو الشيخ عبد الرحمن الميداني من وجه لهذا التفسير، فيقال إن فيما ذكراه نظر من وجوه:

الوجه الأول: أن ما ذكراه من وجه لهذا التفسير مخالف لما ثبت به الأثر عن ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –، من تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾بعشر الأضحى، كما أنه مخالف لدلالة اللغة من أن مجيء الليالي العشر معطوفة على قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾، إنما هو من قبيل المقابلة والمغايرة والمضادة، كون الفجر كناية عن فجر كل يوم، وضده كل ليلة من ليالي العشر، وعليه لا يستقيم القول بأن المراد بالليالي العشر من أول المحرَّم حتى العاشر منه، نظرًا لذكر الليالي العشر وحدها دون ما يقابلها.

الوجه الثاني: أن ما ذكره الرازي من وجه للقول الرابع وهو قوله: (تنبيه على شرف تلك الأيام) يعني عشر المحرَّم، يقال إن هذا الشرف

ليس لعشره فقط، وإنما لأيام الشهر كله، كما صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ، وأن ما قاله الشيخ عبد الرحمن الميداني من مناسبة الربط بين ذكر الليالي العشر وإهلاك فرعون وقومه، يقال: إنها مناسبة لا تعدوا كونها تقوم على الاجتهاد والنظر، المحتمل للخطأ والصواب، كما أن الباب في مثل هذا مفتوح لكل ذي بصيرة وصاحب نظر وتأمل أن يذكر مناسبة غير ما ذكره الشيخ من ربط بين الأزمنة التي أقسم الله بها، وبين إهلاك تلك الأمم المذكورة في سورة الفجر، ومن ذلك ما قاله من إقسام الله تعالى بالليالي العشر وإهلاك فرعون وقومه، بحيث يمكن أن يقال: إن إقسام الله تبارك وتعالى بالأزمنة في أول سورة الفجر جاء تأكيدًا لوعيده عز وجل للكفار في آخر سورة الغاشية، من قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ [الغاشية: ٢١-٢٦]، ثم أردف تلك الأقسام بذكر بعض الأمم المكذبة لأنبيائه ورسله على سبيل التذكير والإنذار، والعظة والاعتبار، للكفار في زمان النبي ﷺ ولمن بعدهم ممن هم على شاكلتهم، وألا يكون حالهم ومصيرهم كأولئك الذين سبقوهم في الكفر والتكذيب.

الوجه الثالث: أن ما ذكراه من وجه لهذا التفسير لا يدل على أنه المراد بالآية لا مطابقة ولا تضمنا ولا التزاما.

خامسًا: عدم ثبوت ما روى عن مجاهد بن جبر من تفسيره الليالي العشر بعشر موسى عليه السلام التي أتمها الله تعالى له، وذلك لضعف إسناده كما تقدم، أضف إلى أن هذه العشر التي أتمها الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام أريد بها الليالي بأيامها كما تقدم تقريره، والله تعالى أعلم.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي أسأل الله عز وجل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، موجبًا لرضوانه العظيم، أشير هنا إلى جملة من النتائج التي اشتمل عليها البحث، وهي كما يلي:

١- أفاد المعنى اللغوي لمفردة (الليلة) أن الليل اسم لكل ليلة، فلا يقال ليل وليلان، وإنما ليلة وليلتان، كما أن الليلة ضد اليوم.

٢- جمهور أهل اللغة، وعلماء الشريعة على أن الليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق.

٣- لم يثبت حديث مرفوع إلى النبي ﷺ في تفسير الليالي العشر فيما وقفت عليه من روايات.

٤- لم يثبت عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تفسير الليالي العشر من الروايات فيما وقفت عليه سوى روايتين، أحدهما إسنادها صحيح، والأخرى حسن لغيره، باعتبار انجبارها بسابقتها.

٥- لم يثبت عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تفسير الليالي العشر شيء فيما وقفت عليه من روايات.

٦- عدم ثبوت ما روي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في تفسير الليالي العشر.

٧- عدم ثبوت ما روي عن مجاهد بن جبر في تفسير الليالي العشر.

٨- الراجح من الأقوال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾- والعلم عند الله – هما قولان، أحدهما القول بكونها عشر ذي الحجة، لثبوت تفسير ذلك عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فيما روى عنه في بعض الروايات، والآخر القول بكونها العشر الأواخر من رمضان، لأن الأصل في الليالي أو الليلة أنها غير الأيام أو اليوم، بدلالة الكتاب والسنة واللغة، وهذا إذا جاء كل منهما في مقابل الآخر أثناء السياق.

وأخيرًا أوصي بدراسة المسائل التفسيرية التي حكى فيها قول جمهور المفسرين دراسة تحليلية، لبيان الراجح منها، فإن في إفراد تلك المسائل بأبحاث مستقلة، وجمع متفرقها، وتحريرها، وتحليلها من النفع الشيء الكثير، وبالله التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم مصطفى وآخرون، «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (د.ط، دار الدعوة).

٢. أبو داود سليمان بن الأشعث، «سنن أبي داود». تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دط، بيروت: المكتبة العصرية، دت).

٣. أحمد بن إبراهيم الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن». تحقيق: عدد من الباحثين في رسائل جامعية، أشرف على إخراجه: د.صلاح باعثمان، د.حسن الغزالي، أ.د. زيد مهارش، أ.د أمين باشه، (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ).

٤. أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، «شعب الإيمان». حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ).

٥. أحمد بن حنبل الشيباني، «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
٦. أحمد بن حنبل، «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ).
٧. أحمد بن شعيب النسائي، «السنن الكبرى». حققه وخرج أحاديث: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ).
٨. أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة». تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، (ط١، عجمان: مكتبة الفرقان، ١٤٢٢هـ).
٩. أحمد بن عدي الجرجاني، «الكامل في ضعفاء الرجال». تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، (ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
١٠.أحمد بن علي الجصاص، «أحكام القرآن». تحقيق: محمد صادق القمحاوي، (دط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ).
١١.أحمد بن علي الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ).
١٢.أحمد بن علي بن حجر، «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس». تحقيق: د.عاصم عبد الله القريوتي، (ط١، عمان: مكتبة المنار ١٤٠٣هـ).
١٣.أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «فتح الباري شرح صحيح البخاري». اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، وعلق عليه: الشيخ عبد العزيز بن باز، (دط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
١٤.أحمد بن علي بن حجر، «تقريب التهذيب». تحقيق: محمد عوَّامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ).
١٥.أحمد بن علي بن حجر، «تهذيب التهذيب»، (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
١٦.أحمد بن علي بن حجر، «لسان الميزان». تحقيق: دائرة المعارف النظامية، (ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ).
١٧.أحمد بن محمد بن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال». تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ).
١٨.إسماعيل بن حماد الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ).
١٩.إسماعيل بن عمر بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: سامي محمد سلامة، (ط٢، دار طيبة، ١٤٢٠هـ).
٢٠.الحافظ أحمد بن حجر، «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» (بدون بيانات النشر).
٢١.الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، «المفردات في غريب القرآن»، تحقيق: صفوان عدنان، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ).
٢٢.الحسين بن مسعود البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
٢٣.خالد بن عثمان السبت، «قواعد التفسير»، (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ).
٢٤.صلاح الدين العلائي، «جامع التحصيل في أحكام المراسيل». تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ).
٢٥.عبد الحق بن غالب بن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).
٢٦.عبد الرحمن الميداني، «معارج التفكر ودقائق التدبر»، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ).
٢٧.عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، (بدون ط، بيروت: دار الفكر).
٢٨.عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي». تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (بدون ط، دار طيبة، بدون ت).
٢٩.عبد الرحمن بن أبي حاتم، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: أسعد محمد الطيب، (ط٣، السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ).
٣٠.عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، «لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف»، (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ).
٣١.عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، «الضعفاء والمتروكين». تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ).
٣٢.عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ).
٣٣.عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ).

٣٤.عبد الرحمن بن ناصر السعدي «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).
٣٥.عبد الله بن أحمد النسفي، «مدارك التنزيل وحقائق التأويل». تحقيق: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ).
٣٦.عبد الله بن أحمد بن قدامة، «المغني»، (دط، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ).
٣٧.عبد الله بن وهب، «تفسير القرآن من الجامع». تحقيق: ميكلوش موراني، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).
٣٨.عبد الله بن يوسف الزيلعي، «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف». تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (ط١، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ).
٣٩.علي بن محمد الماوردي، «النكت والعيون». تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د ت).
٤٠.علي بن إبراهيم بن العطار، «العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام». اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ).
٤١.علي بن أبي بكر الهيثمي، «كشف الأستار عن زوائد البزار». تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ)، ٣: ٨٠-٨١، ح٢٢٨٦.
٤٢.علي بن أبي بكر الهيثمي، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد». تحقيق: حسام الدين القدسي، (بدون ط، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).
٤٣.علي بن أحمد الواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد». تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
٤٤.علي بن أحمد بن حزم، «المحلى بالآثار»، (بدون ط، بيروت: دار الفكر).
٤٥.علي بن إسماعيل بن سيده، «المحكم والمحيط الأعظم». تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).
٤٦.علي بن الحسن بن عساكر، «تاريخ دمشق». تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بدون ط، دار الفكر، ١٤١٥هـ).
٤٧.علي بن محمد بن القطان الفاسي، «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام». تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ).
٤٨.عمار بن محمد الجماعي، «رسالة الماجستير الإجماع في التفسير جمعا ودراسة». إشراف الدكتور: صالح بن عبد الرحمن الفايز، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٦هـ).
٤٩.المبارك بن محمد بن الأثير، «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (دط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).
٥٠.محمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير»، (دط، تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤م).
٥١.محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، «القاموس المحيط»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ).
٥٢.محمد جمال الدين القاسمي، «محاسن التأويل». تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).
٥٣.محمد ناصر الدين الألباني، «التوسل أنواعه وأحكامه». تحقيق: محمد عيد العباسي، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ).
٥٤.محمد ناصر الدين الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، (ط، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ).
٥٥.محمد ناصر الدين الألباني، «ضعيف الجامع الصغير وزيادته». أشرف على طبعه: زهير الشاويش، (بدون ط، المكتب الإسلامي).
٥٦.محمد ناصر الدين الألباني، «ضعيف سنن أبي داود»، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ).
٥٧.محمد بن أحمد الأزهري «تهذيب اللغة»، تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).
٥٨.محمد بن أحمد الذهبي، «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة». تحقيق: محمد عوّامة، وأحمد محمد الخطيب، (ط١، جدة: دار القبلة، ١٤١٣هـ).
٥٩.محمد بن أحمد الذهبي، «المغني في الضعفاء». تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (دط، ودت).
٦٠.محمد بن أحمد الذهبي، «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام». تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ).
٦١.محمد بن أحمد الذهبي، «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين». تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (ط٢ مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ).
٦٢.محمد بن أحمد الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

٦٣.محمد بن أحمد الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال». تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ).
٦٤.محمد بن أحمد القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن». تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).
٦٥.محمد بن إسماعيل البخاري، «التاريخ الكبير»، (بدون ط، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، بدون ت).
٦٦.محمد بن إسماعيل البخاري، «صحيح البخاري». تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
٦٧.محمد بن جرير الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن». تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)
٦٨.محمد بن حبان بن أحمد، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ).
٦٩.محمد بن سعد، «الطبقات الكبرى الجزء المتمم». تحقيق: محمد بن صامل السلمي، (ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤١٤هـ).
٧٠.محمد بن صالح العثيمين، «تفسير جزء عم». إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، (ط٢، دار الثريا: الرياض، ١٤٢٣هـ).
٧١.محمد بن عبد الرحمن السخاوي، «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث». تحقيق: علي حسين علي، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٤هـ).
٧٢.محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم، «المستدرك على الصحيحين». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٧٣.محمد بن علي التهانوي، «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم». تحقيق: الدكتور علي دحروج، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م).
٧٤.محمد بن علي الداوودي، «طبقات المفسرين»، (دط، بيروت: دار الكتب العلمية، دت).
٧٥.محمد بن علي الشوكاني، «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار». تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ).
٧٦.محمد بن عمر الفخر الرازي، «التفسير الكبير مفاتيح الغيب»، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
٧٧.محمد بن عمرو العقيلي، «الضعفاء الكبير». تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ).
٧٨.محمد بن عيسى الترمذي، «سنن الترمذي». تحقيق: بشار عواد معروف، (بدون ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م).
٧٩.محمد بن محمد الزبيدي «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دط، مصر: دار الهداية).
٨٠.محمد بن مكرم ابن منظور، «لسان العرب». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
٨١.محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير»، تحقيق: صدقي محمد جميل، (دط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ).
٨٢.محمود بن أحمد البخاري الحنفي، «المحيط البرهاني في الفقه النعماني». تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
٨٣.محمود بن أحمد العيني، «البناية شرح الهداية»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ).
٨٤.محمود بن عبد الله الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
٨٥.مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دط، بيروت: دار إحياء التراث العربي).
٨٦.مكي بن أبي طالب القيسي، «الهداية إلى بلوغ النهاية». تحقيق: مجموع رسائل جامعية بجامعة الشارقة، بإشراف الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ).
٨٧.هاشم بن هزاع الشنبري، «مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله ¶ في الكتب التسعة جمعًا ودراسة». إشراف الدكتور: حسنين محمد فلمبان، (رسالة ماجستير، السعودية: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٩هـ).
٨٨.يحيى بن شرف النووي، «المجموع شرح المهذب»، (دط، بيروت: دار الفكر).
٨٩.يحيى بن شرف النووي، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).
٩٠.يوسف بن عبد الرحمن المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ).

٩١.يوسف بن عبد الله بن عبد البر، «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى». تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، (ط١، الرياض: دار ابن تيمية، ١٤٠٥هـ).

الهوامش

(١) ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (دط، دار الدعوة)، مادة ألال، ٢: ٨٥٠.

(٢) ينظر: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، «المفردات في غريب القرآن»، تحقيق: صفوان عدنان، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ)، مادة ليل، ٧٥١.

(٣) ينظر: محمد بن أحمد الأزهري «تهذيب اللغة»، تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، مادة ليل، ١٥: ٣١٨، ومحمد بن محمد الزبيدي «تاج العروس من جواهر القاموس»، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دط، مصر: دار الهداية)، مادة ليل، ٣٠: ٣٧٥.

(٤) ينظر: محمد بن مكرم ابن منظور، «لسان العرب». (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، مادة ليل، ١١: ٦٠٧.

(٥) ينظر: الراغب الأصفهاني، «المفردات في غريب القرآن»، ٧٥١.

(٦) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية». تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ)، مادة ليل، ٥: ١٨١٥.

(٧) ينظر: محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير»، تحقيق: صدقي محمد جميل، (دط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، ١: ٣١٧.

(٨) وفي لفظ آخر: (في كُلِّ يَوْمٍ ما وكُلِّ لَيْلاةٌ)، ينظر: علي بن إسماعيل بن سيده، «المحكم والمحيط الأعظم». تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، مادة ليل، ١٠: ٣٩٦.

(٩) ينظر: ابن حيان الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير»، ٢: ٦٢.

(١٠)ينظر: ابن سيده، «المحكم والمحيط الأعظم»، ١٠: ٣٩٦.

(١١)ينظر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، «القاموس المحيط»، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ)، ١٠٥٥، والزبيدي، «تاج العروس من جواهر القاموس»، ٣٠: ٣٧٤- ٣٧٥.

(١٢)ينظر: الأزهري، «تهذيب اللغة»، ١٥: ٣١٩.

(١٣)ينظر: محمود بن أحمد البخاري الحنفي، «المحيط البرهاني في الفقه النعماني». تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٧: ٤١٠، ومحمد بن علي الشوكاني، «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار». تحقيق: عصام الدين الصبابطي، (ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ)، ٣: ٧٩.

(١٤)محمد بن إسماعيل البخاري، «صحيح البخاري». تحقيق: محمد زهير الناصر، (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، أبواب تقصير الصلاة، باب: في كم يقصر الصلاة، ٢: ٤٣، ح١٠٨٨، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم». تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي)، كتاب الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، ٢: ٩٧٧، ح١٣٣٩ واللفظ له.

(١٥)مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين، ١: ٢٣٢، ح٢٧٦.

(١٦)ينظر: خالد بن عثمان السبت، «قواعد التفسير»، (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٧هـ)، ١: ٤٣٤.

(١٧)مكي بن أبي طالب القيسي، «الهداية إلى بلوغ النهاية». تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بجامعة الشارقة، بإشراف الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي، (ط١، الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة، ١٤٢٩هـ)، ٧: ٤٧٥٢.

(١٨)محمود البخاري، «المحيط البرهاني في الفقه النعماني»، ٧/ ٤١٠.

(١٩)الشوكاني، «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار»، ٣: ٧٩.

(٢٠)يحيى بن شرف النووي، «المجموع شرح المهذب»، (دط، بيروت: دار الفكر)، ٣: ٤٥.

(٢١)محمد بن علي التهانوي، «كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم». تحقيق: الدكتور علي دحروج، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م)، ٢: ١٨١٥.

(٢٢)ينظر: محمد بن جرير الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن». تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمود شاكر، (ط١، بيروت: مؤسسة

الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٣: ٥٠٩، وأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، «فتح الباري شرح صحيح البخاري». اعتنى به: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، وعلق عليه: الشيخ عبد العزيز بن باز، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٤: ١٣٤، ومحمود بن أحمد العيني، «البناية شرح الهداية»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ٤: ٣٢.

(٢٣)عبد الرحمن بن ناصر السعدي «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٩٣١.

(٢٤)البخاري، «صحيح البخاري»: أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر، ٢: ٢٤، ح٩٩٠، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل، ١: ٥١٦، ح٧٤٩.

(٢٥)مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل، ١: ٥٢٠، ح٧٥٤.

(٢٦)يحيى بن شرف النووي، «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ٦: ٣٠-٣٢.

(٢٧)ينظر: علي بن إبراهيم بن العطار، «العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام». اعتنى به: نظام محمد صالح يعقوبي، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ)، ٢: ٦٣٤.

(٢٨)مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل، وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، ١: ٥١٢، ح٧٤٥.

(٢٩)ابن العطار، «العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام»، ٢: ٦٣٦.

(٣٠)ينظر: أحمد بن حنبل الشيباني، «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، ٢٢: ٣٨٩، ح١٤٥١١.

(٣١)ينظر: علي بن أبي بكر الهيثمي، «كشف الأستار عن زوائد البزار». تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ)، ٣: ٨٠-٨١، ح٢٢٨٦.

(٣٢)ينظر: أحمد بن شعيب النسائي، «السنن الكبرى». حققه وخرج أحاديث: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ)، كتاب المناسك، باب يوم الحج الأكبر، ٤: ١٩٤، ح٤٠٨٦، وكتاب التفسير، باب سورة الفجر، ١٠: ٣٣٤، ح١١٦٠٧، وباب قوله تعالى: (والشفع)، ١٠: ٣٣٥، ح١١٦٠٨.

(٣٣)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٧.

(٣٤)ينظر: محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم، «المستدرك على الصحيحين». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ٤: ٢٤٥، ح٧٥١٧.

(٣٥)ينظر: أحمد بن إبراهيم الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن». تحقيق: عدد من الباحثين في رسائل جامعية، أشرف على إخراجه: د.صلاح باعثمان، د.حسن الغزالي، أ.د. زيد مهارش، أ.د أمين باشه، (ط١، جدة: دار التفسير، ١٤٣٦هـ)، ٢٩: ٢٩٦-٢٩٧.

(٣٦)ينظر: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، «شعب الإيمان». حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ)، ٥: ٣٠٤، ح٣٤٦٨.

(٣٧)ينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: سامي محمد سلامة، (ط٢، دار طيبة، ١٤٢٠هـ)، ٨: ٣٩١.

(٣٨)ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، (بدون ط، بيروت: دار الفكر)، ٨: ٥٠٠.

(٣٩)الهيثمي، «كشف الأستار عن زوائد البزار»، ٣: ٨١.

(٤٠)الحاكم، «المستدرك على الصحيحين»، ٤: ٢٤٥.

(٤١)عبد الله بن يوسف الزيلعي، «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف». تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (ط١، الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ)، ٤: ٢٠٥.

(٤٢)ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ٣٩١.

(٤٣)ينظر: محمد بن أحمد القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن». تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ٢٠: ٤٠.

(٤٤)ينظر: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، «لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف»، (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ)، ٢٦٨.

(٤٥)علي بن أبي بكر الهيثمي، «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد». تحقيق: حسام الدين القدسي، (بدون ط، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ)، ٧: ١٣٧، ح١١٤٩٠.

(٤٦)ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، «ضعيف الجامع الصغير وزيادته». أشرف على طبعه: زهير الشاويش، (بدون ط، المكتب الإسلامي)، ٢١٧، ح١٥٠٨، ٥٦٣، ح٣٨٦٢.

(٤٧)محمد ناصر الدين الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، (ط١، الرياض: دار المعارف، ١٤١٢هـ)، ٧: ١٦٢، ح٣١٧٨.

(٤٨)علي بن أحمد بن حزم، «المحلى بالآثار»، (بدون ط، بيروت: دار الفكر)، ٦: ٦٣- ٦٤.

(٤٩)علي بن محمد بن القطان الفاسي، «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام». تحقيق: د.الحسين آيت سعيد، (ط١، الرياض: دار طيبة، ١٤١٨هـ)، ٤: ٢٩٤- ٢٩٥.

(٥٠)ابن القطان الفاسي، «بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام»، ٤: ٣٢٢.

(٥١)ينظر: أحمد بن علي ببن حجر، «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس». تحقيق: د.عاصم عبد الله القريوتي، (ط١، عمان: مكتبة المنار ١٤٠٣هـ)، ١٣.

(٥٢)الشوكاني، «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار»، ٦: ٢٦٧.

(٥٣)وهو الدكتور هاشم بن هزاع الشنبري.

(٥٤)صلاح الدين العلائي، «جامع التحصيل في أحكام المراسيل». تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧هـ)، ١١٠.

(٥٥)هاشم بن هزاع الشنبري، «مرويات أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله ﷺ في الكتب التسعة جمعًا ودراسة». إشراف الدكتور: حسنين محمد فلمبان، (رسالة ماجستير، السعودية: جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤١٩هـ)، ٣٧٩- ٣٨٠.

(٥٦)ينظر: الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٥.

(٥٧)ينظر: السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ٨: ٥٠١.

(٥٨)أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة». تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، (ط١، عجمان: مكتبة الفرقان، ١٤٢٢هـ)، ٢٣٣.

(٥٩)محمد بن أحمد الذهبي، «المغني في الضعفاء». تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (دط، ودت)، ٢: ٤٣٦.

(٦٠)أحمد بن علي بن حجر، «تقريب التهذيب». تحقيق: محمد عوَّامة، (ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ)، ٣٩٣.

(٦١)ابن حجر: «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، ٥٠.

(٦٢)محمد ناصر الدين الألباني، «التوسل أنواعه وأحكامه». تحقيق: محمد عيد العباسي، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ)، ٩٤- ٩٥.

(٦٣)ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ٣٩٣.

(٦٤)ابن حجر، «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس»، ٥٠.

(٦٥)ابن حجر، «تعريف أهل التقدير بمراتب الموصوفين بالتدليس»، ١٤.

(٦٦)محمد بن حبان بن أحمد، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين». تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ)، ٢: ١٧٧.

(٦٧)أحمد بن محمد بن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال». تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض: دار الخاني، ١٤٢٢هـ)، ١: ٥٤٨- ٥٤٩.

(٦٨)ينظر: محمد بن عمرو العقيلي، «الضعفاء الكبير». تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (ط١، بيروت: دار المكتبة العلمية، ١٤٠٤هـ)، ٣: ٣٥٩.

(٦٩)ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ)، ٦: ٣٨٣.

(٧٠)ينظر: أحمد بن عدي الجرجاني، «الكامل في ضعفاء الرجال». تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، (ط١، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٧: ٨٤.

(٧١)ينظر: يوسف بن عبد الرحمن المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال». تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ)، ٢٠: ١٤٧.

(٧٢)ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال». تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٢هـ)، ٣: ٨٠.

(٧٣)ينظر: أحمد بن علي بن حجر، «تهذيب التهذيب»، (ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٧: ٢٢٥.

(٧٤)الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة»، ١: ١٤.

(٧٥)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦.

(٧٦)ينظر: الحاكم، «المستدرك على الصحيحين»، ٢: ٥٦٨.

(٧٧)ينظر: البيهقي، «شعب الإيمان»، ٥: ٣٠٥.

(٧٨)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦.

(٧٩)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦.

(٨٠)ينظر: البيهقي، «شعب الإيمان»، ٥: ٣٠٦.

(٨١)ينظر: البيهقي، «شعب الإيمان»، ٥: ٣٠٦.

(٨٢)ينظر: علي بن أحمد الواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد». تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٤: ٤٧٩.

(٨٣)ينظر: السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ٨: ٥٠٠.

(٨٤)الحاكم، «المستدرك على الصحيحين»، ٢: ٥٦٨.

(٨٥)ينظر: ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٩: ٤٤٩، والمزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٣٤: ٣٤٣.

(٨٦)البخاري، «صحيح البخاري»، ٧: ١١.

(٨٧)ينظر: الذهبي، «المغني في الضعفاء»، ٢: ٨١١.

(٨٨)ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة». تحقيق: محمد عوَّامة، وأحمد محمد الخطيب، (ط١، جدة: دار القبلة، ١٤١٣هـ)، ٢: ٤٦٧.

(٨٩)ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ٦٧٨.

(٩٠)محمد بن عبد الرحمن السخاوي، «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث». تحقيق: علي حسين علي، (ط١، مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ)، ٢: ٣٤ – ٣٥.

(٩١)عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي». تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (بدون ط، دار طيبة، بدون ت)، ١: ٣٦٢.

(٩٢)ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٧: ٢٧٣.

(٩٣)السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، ١: ٣٦٢.

(٩٤)ينظر: المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ٣: ٢٣١، ومحمد بن أحمد الذهبي، «سير أعلام النبلاء». تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (ط الثالثة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٤: ٢٥٧.

(٩٥)أحمد بن علي الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد». تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ٢: ٣٦٨.

(٩٦)الخطيب البغدادي، «تاريخ بغداد»، ٩: ١٢٩.

(٩٧)ينظر: أحمد بن علي بن حجر، «لسان الميزان». تحقيق: دائرة المعارف النظامية، (ط٢، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ)، ٢: ٢٧٨.

(٩٨)ابن حبان، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، ١: ٢٤٦.

(٩٩)ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٣: ٢٦.

(١٠٠)محمد بن إسماعيل البخاري، «التاريخ الكبير»، (بدون ط، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، بدون ت)، ٢: ٣٠١.

(١٠١)ابن حبان، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، ١: ٢٣٤.

(١٠٢)ينظر: المزي، «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، ١٥: ١٥٤، ١٢: ٧٦، والذهبي، «سر أعلام النبلاء»، ٣: ٣٣١، ٦: ٢٢٦.

(١٠٣)ينظر: ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٤: ١٤٦.

(١٠٤)ينظر: عبد الله بن وهب، «تفسير القرآن من الجامع». تحقيق: ميكلوش موراني، (ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ١: ٤٩.

(١٠٥)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦.

(١٠٦)ينظر: البخاري، «التاريخ الكبير»، ٩: ٣٥.

(١٠٧)ينظر: محمد بن سعد، «الطبقات الكبرى الجزء المتمم». تحقيق: محمد بن صامل السلمي، (ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤١٤هـ)، ٢: ٥١.

(١٠٨)ينظر: البيهقي، «شعب الإيمان»، ٥: ٣٠٤.

(١٠٩)ينظر: علي بن الحسن بن عساكر، «تاريخ دمشق». تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بدون ط، دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ٢٨: ١٦٨.

(١١٠)ينظر: الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٣٠٢- ٣٠٣.

(١١١)ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ٣٩١.

(١١٢)البيهقي: «شعب الإيمان»، ٥: ٣٠٤.

(١١٣)ينظر: ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٣: ٥٠١.

(١١٤)ينظر: الذهبي، «المغني في الضعفاء»، ١: ٢٣١، ٢: ٧٨٧.

(١١٥)ينظر: الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، ٤: ٥٣٠.

(١١٦)ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام». تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ)، ٩: ٣٤٧.

(١١٧)ينظر: ابن حجر، «لسان الميزان»، ٢: ٤٥٥، ٧: ٥٢.

(١١٨)يوسف بن عبد الله بن عبد البر، «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى». تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، (ط١، الرياض: دار ابن تيمية، ١٤٠٥هـ)، ٣: ١٥٣٢.

(١١٩)الذهبي: «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام«، ٩: ٣٤٧.

(١٢٠)ينظر: السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ٨: ٥٠٠.

(١٢١)الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، ٣: ٢١٨.

(١٢٢)ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٧: ٤٩١- ٤٩٢، بتصرف يسير.

(١٢٣)ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ٤١٦.

(١٢٤)الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، ٢: ٤٦.

(١٢٥)الذهبي، «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، ٤: ٥٣٠.

(١٢٦)ينظر: محمد بن أحمد الذهبي، «ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين». تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، (ط٢ مكة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ)، ٤٥٩.

(١٢٧)ينظر: ابن حجر، «لسان الميزان»، ٧: ٥٢.

(١٢٨)ينظر: عبد الرحمن بن أبي حاتم، «تفسير القرآن العظيم». تحقيق: أسعد محمد الطيب، (ط٣، السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ)، ١٠: ٣٤٢٣.

(١٢٩)ينظر: الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٤.

(١٣٠)ينظر: الواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، ٤: ٤٧٩.

(١٣١)ينظر: السيوطي، «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، ٨: ٥٠٢.

(١٣٢)عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، «لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف»، (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ)، ٢٦٨.

(١٣٣)ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»، ٧: ١٤٥.

(١٣٤)ابن حبان، «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، ٢: ٢١٦.

(١٣٥)عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، «الضعفاء والمتروكين». تحقيق: عبد الله القاضي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ)، ٣: ١٢.

(١٣٦)ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٨: ٣٠٦.

(١٣٧)ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ٤٤٩.

(١٣٨)ينظر: ابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ٣٩١.

(١٣٩)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٧.

(١٤٠)قال الشيخ أحمد شاكر – ♫–: يريد أنه ليس ممن لزم الحديث وتمكن منه ا.هـ، أحمد بن حنبل، «مسند الإمام أحمد بن حنبل». تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط١، القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ)، ٥: ٢١٢.

(١٤١)ابن حجر، «تهذيب التهذيب»، ٦: ١٧٨–١٧٩ بتصرف يسير.

(١٤٢)الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ١: ١٧٦، ٢٤: ٦٣٤.

(١٤٣)الألباني، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»، ١٣: ١١٣٧.

(١٤٤)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦– ٣٩٧.

(١٤٥)ابن حجر: «تهذيب التهذيب»، ١١: ٣٢٩– ٣٣١ بتصرف يسير.

(١٤٦)ابن حجر، «تقريب التهذيب»، ٦٠١.

(١٤٧)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٥– ٣٩٧، والثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٢– ٢٩٤، وعلي بن محمد الماوردي، «النكت والعيون». تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (د ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د ت)، ٦: ٢٦٥، والواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، ٤: ٤٧٨– ٤٧٩، والحسين بن مسعود البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٥: ٢٤٧، وعبد الحق بن غالب بن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز». تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ٥: ٤٧٦، وعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير». تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ)، ٤: ٤٣٧.

(١٤٨)ينظر: البغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن»، ٥: ٢٤٧، وابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٥: ٤٧٦، وابن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير»، ٤: ٤٣٧، وابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ٣٩٠.

(١٤٩)الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٧، قال الباحث: قول الطبري – ♫ –: (لاجماع الحجة من أهل التأويل عليه)، لا يعني به حكاية الإجماع في تفسير الآية، بدليل أنه حكى الخلاف فيها، وإنما مراده بذلك حكاية رأي الأكثرين من أهل التفسير، وهو ما عبَّر عنه بعض المفسرين بألفاظ متقاربة، من ذلك قولهم: أكثر المفسرين، أو في قول أكثر المفسرين، أو الجمهور، أو في قول جمهور المفسرين، فعلم من هذا أن الطبري – ♫ – قد يطلق عبارة (إجماع الحجة من أهل التأويل) ويريد بها الجماعة الكثيرة من أهل التفسير، ينظر في هذا: عمار بن محمد الجماعي، «رسالة الماجستير الإجماع في التفسير جمعا ودراسة». إشراف الدكتور: صالح بن عبد الرحمن الفايز، (ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٦هـ)، ٣٣– ٣٤، ٤٩– ٥١.

(١٥٠)ينظر: تخريجه في المبحث الثاني.

(١٥١)ينظر: تخريجه في المبحث الثاني.

(١٥٢)محمد جمال الدين القاسمي، «محاسن التأويل». تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٩: ٤٦٤.

(١٥٣)البخاري، «صحيح البخاري»: أبواب العيدين، باب فضل العمل في أيام التشريق، ٢: ٢٠، ح٩٦٩، واللفظ لـ: محمد بن عيسى الترمذي، «سنن الترمذي». تحقيق: بشار عواد معروف، (بدون ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨م)، أبواب الصوم، باب: ما جاء في العمل في أيام العشر، ٢: ١٢٢، ح٧٥٧، ولفظ البخاري: (ما العمل في أيام أفضل منها في هذه، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء).

(١٥٤)هذا المعنى جاء مرويًا من طريق التابعي طلحة بن عبيد الله بن كُريز مرسلاً، وفيه أنه قال: أن رسول الله ﷺ قال: (ما رئي الشيطان يومًا هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأي يوم بدر... الحديث)، قال الحافظ ابن حجر: (مالك – يعني رواه – في الموطأ من رواية طلحة بن عبيد الله بن كُريز مرسلا، وعن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق، والطبري، والبيهقي في الشعب، وانفرد أبو النضر بن إسماعيل بن إبراهيم العجلي عن مالك فقال عن طلحة عن أبيه، قال ابن عبد البر: الصواب مرسل...، ووقع في المناسك للنووي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة وهو وهم بيّن)ا.هـ، الحافظ أحمد بن حجر، «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» (بدون بيانات النشر)، ٧٠، قال الباحث: لكن يؤيد معناه ما صح في صحيح مسلم عن عائشة ▲ أنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟)، مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة، ٢: ٩٨٢، ح١٣٤٨.

(١٥٥)السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان«، ٩٢٣.

(١٥٦)محمد بن صالح العثيمين، «تفسير جزء عم». إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، (ط٢، دار الثريا: الرياض، ١٤٢٣هـ)، ١٨٨.

(١٥٧)ينظر: الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٤، والماوردي، «النكت والعيون»، ٦: ٢٦٥، والواحدي، «الوسيط في تفسير القرآن المجيد»، ٤: ٤٧٩، والبغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن»، ٥: ٢٤٧، وابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٥: ٤٧٦، وابن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير»، ٤: ٤٣٧.

(١٥٨)ينظر: السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ٩٢٣.

(١٥٩)ينظر: ابن عثيمين، «تفسير جزء عم»، ١٨٨– ١٨٩.

(١٦٠)هو يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني، أبو زكريا ابن الخطيب التبريزي، ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، كان أحد الأئمة في النحو، واللغة، والأدب، صنف تفسير القرآن، والإعراب، وشرح القصائد العشر وغير ذلك، مات سنة اثنتين وخمسمائة، ينظر: محمد بن علي الداوودي، «طبقات المفسرين»، (دط، بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، ٢: ٣٧٢– ٣٧٣.

(١٦١)ينظر: ابن حيان الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير»، ١٠: ٤٧٠.

(١٦٢)محمود بن عبد الله الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني». تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١٥: ٣٣٤.

(١٦٣)ينظر: تخريجه في المبحث الثاني.

(١٦٤)البخاري، «صحيح البخاري»: كتاب فضل ليلة القدر، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان، ٣: ٤٧، ح٢٠٢٤، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الاعتكاف، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان، ٢: ٨٣٢، ح١١٧٤.

(١٦٥)الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، ١٥: ٣٣٤.

(١٦٦)البخاري، «صحيح البخاري»: كتاب فضل ليلة القدر، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، ٣: ٤٧، ح٢٠٢١، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها، ٢: ٨٢٣، ح١١٦٥.

(١٦٧)محمد بن عمر الفخر الرازي، «التفسير الكبير مفاتيح الغيب»، (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٣١: ١٤٩.

(١٦٨)ابن عثيمين، «تفسير جزء عم»، ١٨٨– ١٨٩.

(١٦٩)ينظر: الثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٤، والبغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن»، ٥: ٢٤٧، وابن الجوزي، «زاد المسير في علم التفسير»، ٤: ٤٣٧، وابن حبان الأندلسي، «البحر المحيط في التفسير»، ١٠: ٤٧٠.

(١٧٠)ينظر تخريجه في المبحث الثاني.

(١٧١)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٧، والثعلبي، «الكشف والبيان عن تفسير القرآن»، ٢٩: ٢٩٤، والبغوي، «معالم التنزيل في تفسير القرآن»، ٥: ٢٤٧، وابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٥: ٤٧٦، والقرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ٢٠: ٣٩.

(١٧٢)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦، والماوردي، «النكت والعيون»، ٦: ٢٦٥، وابن كثير، «تفسير القرآن العظيم»، ٨: ٣٩١.

(١٧٣)ينظر: القرطبي، «الجامع لأحكام القرآن»، ٢٠: ٣٩.

(١٧٤)عبد الرحمن الميداني، «معارج التفكر ودقائق التدبر»، (ط١، دمشق: دار القلم، ١٤٢٠هـ)، ١: ٥٢٣.

(١٧٥)الفخر الرازي، «التفسير الكبير مفاتيح الغيب»، ٣١: ١٤٩.

(١٧٦)مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرَّم، ٢: ٨٢١، ح١١٦٣.

(١٧٧)مسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشورا والاثنين والخميس، ٢: ٨١٨، ح١١٦٢.

(١٧٨)البخاري، «صحيح البخاري»: كتاب الصوم، باب صيام يوم عاشوراء، ٣: ٤٤، ح٢٠٠٤، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: (وهل أتاك حديث موسى) (وكلم الله موسى تكليما)، ٤: ١٥٣، ح٣٣٩٧، ومسلم بن الحجاج، «صحيح مسلم»: كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، ٢: ٧٩٦، ح١١٣٠.

(١٧٩)عبد الرحمن الميداني، «معارج التفكر ودقائق التدبر»، ١: ٥١٨.

(١٨٠)عبد الرحمن الميداني، «معارج التفكر ودقائق التدبر»، ١: ٥٢٠، ٥٢٢ بتصرف.

(١٨١)ينظر: الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ٢٤: ٣٩٦، ٣٩٧، والماوردي، «النكت والعيون»، ٦: ٢٦٥، وابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٥: ٤٧٦.

(١٨٢)السعدي، «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان»، ٩٢٣.

(١٨٣)البخاري، «صحيح البخاري»: كتاب الوضوء، باب وضع الماء عند الخلاء، ١: ٤١، ح١٤٣، بالاقتصار على الجملة الأولى، وفي كتاب العلم، باب قول النبي ﷺ: (اللهم علمه الكتاب)، ١: ٢٦، ح٧٥، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ٩: ٩١، ح٧٢٧٠، بالاقتصار على الجملة الثانية في الموضعين الأخيرين، وإنما جاء باللفظ المذكور عند الإمام أحمد، «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، ٣: ٩٥، ح٢٣٩٧، ٣: ٢٧٢، ح٢٨٨١، ٣: ٣٢١، ح٣٠٣٣، ٣: ٣٤٥، ح٣١٠٢، قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(١٨٤)ابن عثيمين، «تفسير جزء عم»، ١٨٨.

(١٨٥)أحمد بن علي الجصاص، «أحكام القرآن». تحقيق: محمد صادق القمحاوي، (دط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ)، ٢: ٢٩٣.

(١٨٦)الطبري، «جامع البيان في تأويل القرآن»، ١: ٢٧٢.

(١٨٧)الجصاص، «أحكام القرآن»، ٢: ٢٩٣.

(١٨٨)أبو داود سليمان بن الأشعث، «سنن أبي داود». تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دط، بيروت: المكتبة العصرية، دت)، كتاب الفتن والملاحم، باب: في النهي عن السعي في الفتنة، ٤: ٩٩، ح٤٢٥٨، قال الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد، ينظر: محمد ناصر الدين الألباني، «ضعيف سنن أبي داود»، (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ)، ٣٤٦.

(١٨٩)المبارك بن محمد بن الأثير، «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (دط، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٥: ٣٠٣.

(١٩٠)عبد الله بن أحمد بن قدامة، «المغني»، (دط، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ)، ٨: ١١٦.

(١٩١)عبد الله بن أحمد النسفي، «مدارك التنزيل وحقائق التأويل». تحقيق: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٩هـ)، ٢: ٣٢٨.

(١٩٢)الألوسي، «روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، ٨: ٣٩٠.

(١٩٣)ينظر: ابن عطية، «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، ٥: ٤٧٦.

(١٩٤)محمد الطاهر بن عاشور، «التحرير والتنوير»، (دط، تونس: الدار التونسية، ١٩٨٤م).